

قمة الغوايابيراس

إن أباما، أول رئيس أسود بتاريخ الولايات المتحدة - بلا شك ذكي، مثقف و متعلم بشكل جيد، و يتمتع باتصال جيد - جعل عدد ليس قليل من الناس يفكرون أنه سيتسابق مع أبراهام لينكولن و مارتين لوتر كينغ.

منذ خمسة قرون، خصص قرار من البابا ، تنفيذا لمفاهيم العصر، حوالي 40 مليون كيلومتر مربع من الأراضي، المياه الداخلية و السواحل لمملكتين متحاربتين صغيرتين بشبه الجزيرة الأيبيرية.

الانكليزيون،الفرنسيون، الهولنديون ، و دول أخرى إقطاعية مهمة تم استبعادها عن هذا التوزيع. و ما لبث أن شنت حروب لا نهاية لها و تم تحويل الملايين من الأفارقة إلى عبيد خلال أربعة قرون، و الثقافات الأصلية، التي بعضها متقدمة على ثقافات أوروبا نفسها، تم تحطيمها.

منذ 64 سنة تأسست منظمة الدول الأمريكية القابلة للشجب. لا يمكن تجاوز الدور الفظ لهذه المؤسسة. إن عدد كبير من الناس، ربما بمئات الآلاف، تم اختطافها، تعذيبها، أو أصبحوا مفقودين نتيجة لاتفاقياتهم لتبرير الانقلاب ضد إصلاحات هاكوبو أربينز، الذي نظمته المخابرات المركزية الأمريكية. و كانت أمريكا الوسطى و الكاريبي، بما فيها الجزيرة الصغيرة لغريناطة، ضحايا للغضب التدخلي للولايات المتحدة من خلال منظمة الدول الأمريكية.

حتى أن دورها الوخيم كان أخطر بمجال أمريكا الجنوبية.

إن الليبرالية الجديدة، كمذهب رسمي للامبريالية، أصبحت فجأة لديها قوة هائلة بعقد السبعينات، عندما قررت حكومة ريشارد نيكسون إفشال الانتصار الانتخابي لسالفادور أليندي بتشيلي. كانت تبدأ مرحلة وخيمة فعلا في تاريخ أمريكا اللاتينية. تم اغتيال قائدان عاليان للقوات المسلحة التشيلية و هما مخلصان للدستور و فرضوا أوغوستو بينوشيت برئاسة الدولة، بعد قمع لا سوابق له، حيث العديد من الناس بطريقة اختيارية ، تم تعذيبهم، اغتيالهم أو أصبحوا مفقودين. تم كنس دستور الأوروغواي، هذا البلد الذي ظل خلال سنوات عديدة في إطار نظام المؤسسات. امتدت الانقلابات العسكرية و القمع تقريبا إلى جميع البلدان المجاورة. كان الخط الجوي الكوبي عرضة لعمليات تخريبية وحشية. تم تفجير طائرة بالجو مع كامل ركابها. أفرج ريغان عن أهم مدير تلك الجريمة الهائلة، و هو كان بسجن بفنزويلا، و بعثه إلى إيل سالفادور لتنظيم بيع المخدرات لاستخدام هذه الأموال في الحرب القذرة ضد نيكاراغوا، هذه الحرب التي كلفت عشرات الموتى و المبتورين.

حمى بوش الأب و بوش الابن المتورطين بهذه الجرائم و عفاهم عن ذنبهم. لا نهاية لقائمة الأعمال السيئة و الأعمال الإرهابية المرتكبة ضد النشاطات الاقتصادية لكوبا على امتداد نصف قرن. اليوم، الجمعة 13، استمعت إلى كلمات شجاعة القاها بعض الخطباء باجتماع وزراء خارجية بما يسمى بقمة كارتا جينا. و قد تم التعرض بثبات للموضوع المتعلق بحقوق الأرجنتين و سيادتها على الملويين- فالالاقتصاد الارجنطيني ينضرب بشكل وحشي لتحريمها من الموارد القيمة المتمثلة بالطاقة و البحرية بهذه الجزر. صرح وزير خارجية فنزويلا نيكولاس مادورو، عندما انتهى اجتماع اليوم ، بسخرية كبيرة، أنه تم الانتقال "من إجماع واشنطن إلى الإجماع دون واشنطن".

الآن لدينا قمة الغوايابيراس. إن نهر يايابو و الاسم الأصلي له -تم استرداده بالكامل و سوف يتم تسجيل ذلك بالتاريخ.

فيدل كاسترو روز

13 نيسان/أبريل 2012

40:9 ليا

Fecha:

13/04/2012

URL de origen: <http://www.fidelcastro.cu/es/node/44273>